أخبار الخليج

العدد (١٧٠٠٤) - السنة التاسعة والأربعون - السبت ٩ ربيع الآخر ١٤٤٦هـ - ١٢ أكتوبر ٢٠٢٤م

# اليونيفيل تؤكد أنها تواجه خطرا شديدا بعد هجوم إسرائيلي جديد استهدف قواتها

بيروت - الوكالات: أكدت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان (يونيفيل) أمس إصابة اثنين من عناصرها في انفجارين قرب نقطة مراقبة حدودية، للمرة الثانية خلال يومين، محذّرة من أن قواتها تواجه «خطرا شديدا».

ويأتي ذلك غداة إصابة جنديين إندونيسيين من القبعات الزرق بجروح بإطلاق نار إسرائيلي على مقر اليونيفيل في جنوب لبنان، ما أثار تنديدا دوليا، واعتبرت روما أنه قد يرقى إلى «جرائم حرب».

وقالت القوة الأممية في بيان أمس: «تعرّض المقرّ العام لليونيفيل في الناقورة صباح اليوم (الجمعة) لانفجارات للمرة الثانية خلال ٤٨ ساعة»، حيث «أصيب جنديان من قوات حفظ السلام بعد وقوع انفجارين بالقرب من برج مراقبة».

وحذّرت من أنّ هذه «الحوادث تضع قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة التي تعمل في جنوب لبنان... في خطر شديد للغاية».

كما تحدّثت عن انهيار «عدة جدران حماية في موقعنا التابع للأمم المتحدة رقم ١-٣١، بالقرب من الخط الأزرق في اللبونة، عندما اصطدمت جرافة إسرائيلية بمحيط الموقع وتحركت دبابات إسرائيلية بالقرب من موقع الأمم المتحدة» الجمعة.

وأوضحت متحدثة باسم اليونيفيل أن كلا الجنديين من الكتيبة السريلانكية.

كانت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان (يونيفيل) اتهمت الخميس الجيش الإسرائيلي بإطلاق النار على مواقع وتجهيزات عائدة لها في جنوب لبنان.

ويعدّ هذا الحادث الأخطر الذي تبلغ عنه اليونيفيل في ظل التصعيد الراهن بين إسرائيل وحزب الله.

ودعت قوات اليونيفيل التي تضم نحو ١٠ آلاف جندي حفظ سلام في جنوب لبنان إلى وقف التصعيد الحادّ الذي بدأ اعتبارا من ٢٣ سبتمبر بين إسرائيل وحزب الله، بعد عام من تبادل الطرفين إطلاق النار عبر الحدود.

وأكّد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش أمس أنّ على إسرائيل عدم تكرار إطلاق النار على قوة اليونيفيل في جنوب لبنان، مشدّدا على أن ذلك «غير مقبول».

واستدعت فرنسا أمس سفير إسرائيل في باريس، وقالت خارجيتها إن «هذه الهجمات تشكل انتهاكات خطيرة للقانون الدولي وينبغي أن تتوقف فورا»، مضيفة: «على السلطات الإسرائيلية ان تقدم تفسيرا».

ورأى وزير الدفاع الإيطالي غويدو كروسيتو مساء الخميس أنّ «الأعمال العدائية المتكررة التي ترتكبها القوات الإسرائيلية ضد مقر اليونيفيل يمكن أن ترقى إلى جرائم حرب وتمثّل بالتأكيد انتهاكات خطرة للغاية لقواعد القانون الإنساني الدولي».

وأضاف الوزير: «طلبنا إيضاحات بشأن الحوادث التي وقعت».

ورأت وزارة الخارجية الإسبانية أن إطلاق النار «انتهاك خطر للقانون الدولي»، مطالبة إسرائيل «بضمان» أمن القبعات الزرق.

وتعتزم باريس وروما عقد اجتماع للدول الأوروبية الأربع المساهمة في اليونيفيل، وهي فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وإيرلندا، وفق ما أفادت وزارة الجيوش الفرنسية الخميس.

وقالت لما فقيه من منظمة هيومن رايتس ووتش إنّ «الهجمات على قوات اليونيفيل لا تعيق عمل قوات حفظ السلام فحسب، بل تعيق أيضا قدرة المدنيين في الجنوب على الحصول على المساعدات الإنسانية التي هم في أمس الحاجة إليها».

وأضافت في بيان صادر صباح أمس: يجب «السماح لبعثة الأمم المتحدة بالوفاء بواجباتها المتمثلة في حماية المدنيين وكذلك بمهامها الإنسانية».

○ تنديد دولي بالهجمات الإسرائيلية على قوات اليونيفيل. (رويترز)

# لبنان يطالب بوقف فوري لإطلاق النار

## غداة غارات إسرائيلية مدمّرة على بيروت

بيروت - الوكالات: طالب رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي أمس الأمم المتحدة بقرار وقف إطلاق نار «فوري» في لبنان حيث دخلت إسرائيل وحزب الله في حرب مفتوحة منذ نحو ثلاثة أسابيع، وغداة غارتين عنيفتين طالتا وسط بيروت واستهدفتا رئيس الجهاز الأمني في الحزب وفيق صفا.

وقال ميقاتي بعد اجتماع حكومته أمس إن مجلس الوزراء قرّر «الطلب من وزارة الخارجية تقديم طلب الى مجلس الأمن الدولي ندعوه فيه الى اتخاذ قرار لوقف تام وفوري لإطلاق النار».

وشدّد على «التزام الحكومة اللبنانية تنفيذ القرار ١٧٠١ الصادر عن مجلس الأمن... لا سيما بشقّه المتعلق بنشر الجيش في جنوب لبنان وتعزيز حضوره على الحدود اللبنانية».

وأكّد أنّ «القرار لا يزال صالحا»، و«حزب الله موافق أيضا».

وأرسى القرار ١٧٠١ وقفا للأعمال الحربية بين إسرائيل وحزب الله بعد حرب مدمّرة خاضاها صيف ٢٠٠٦.

وينصّ القرار كذلك على انسحاب إسرائيل الكامل من لبنان، وتعزيز انتشار قوة اليونيفيل في جنوب لبنان وحصر الوجود العسكري في المنطقة الحدودية بالجيش اللبناني والقوات الدولية.

وأفاد مصدر حكومي لبناني وكالة فرانس برس الأربعاء أن حزب الله أبلغ السلطات اللبنانية موافقته على وقف لإطلاق النار مع إسرائيل في اليوم الذي قتل فيه زعيمه حسن نصر الله بغارات إسرائيلية في ٢٧ سبتمبر.

وكان الحزب المدعوم من إيران يربط منذ سنة موافقته على وقف إطلاق نار مع إسرائيل بوقف إطلاق النار في قطاع غزة حيث يتواصل العدوان الإسرائيلي الغاشم على القطاع.

وأفاد مصدر مقرّب من حزب الله المدعوم من إيران وكالة فرانس برس أمس بأنّ الغارتين اللتين نفّذتهما إسرائيل على بيروت مساء الخميس، استهدفتا رئيس الجهاز الأمني في الحزب وفيق صفا.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته إنّ «استهداف وفيق صفا يعني الدخول في مرحلة جديدة من استهداف سياسيين» في الحزب.

وتسبّبت الغارتان الجويتان الإسرائيليتان الخميس على البسطة والنويري، وهما حيّان سكنيان مكتظّان في بيروت، بمقتل ٢٢ شخصا وإصابة ١١٧ آخرين بجروح، بحسب وزارة الصحة.

ولم تعلّق إسرائيل ولا حزب الله على مصير صفا الذي يتمتع بنفوذ كبير في لبنان ويرأس «وحدة الاتصال والتنسيق» في حزب الله.

وقام القيادي الخاضع لعقوبات وزارة الخزانة الأمريكية، بتنسيق عمليات عدّة سابقا لتبادل الأسرى مع إسرائيل.

وأصيب ابنه في انفجارات أجهزة الاتصال التابعة لحزب الله والتي نُسبت إلى إسرائيل في منتصف سبتمبر.

في الصباح، كان سكان البسطة يتفقّدون الأضرار في منطقتهم، فيما الدموع تغطّي بعض الوجوه.

وقال بلال عثمان الذي كان واقفا وسط الركام، «عائلات كثيرة تعيش هنا». وتساءل «لماذا استهدفوا» المنطقة؟، مضيفا «هل يريدون أن يقولوا لنا إنّه لم يعد هناك مكان آمن في البلاد؟».

ومنذ ٢٣ سبتمبر، كثّفت إسرائيل ضرباتها على معاقل حزب الله وبنيته العسكرية والقيادية، وقتلت الأمين العام للحزب حسن نصر الله في ضربة جوية ضخمة في الضاحية الجنوبية في ٢٧ سبتمبر.

وأعرب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أمس عن أمله في التوصل إلى حل دبلوماسي في لبنان ومنع اندلاع نزاع أوسع، مؤكدا دعم واشنطن لجهود الدولة اللبنانية لفرض نفسها بمواجهة حزب الله.

○ دمار هائل في موقع إحدى الغارتين الإسرائيليتين على وسط بيروت مساء الخميس. (رويترز)

○ موجة النزوح الكبيرة تتطلب احتياجات ضخمة. (رويترز)

# مسؤول أممي: أزمة النزوح في لبنان «كارثية» والدعم الحالي ضئيل

بيروت - (أ ف ب): حذّر مسؤول في المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة من أنّ نزوح مئات الآلاف من الأشخاص في لبنان «كارثي»، مشيرا إلى أنّ الدعم الدولي «لا يتناسب مع الاحتياجات»، وسط قصف إسرائيلي يومي منذ أكثر من أسبوعين.

وقال المدير الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المنظمة عثمان البلبيسي «مع هذه الموجة من النزوح، نرى احتياجات ضخمة... الوضع كارثي».

كثّفت إسرائيل غاراتها الجوية على لبنان منذ ٢٣ سبتمبر، مستهدفة ما تقول إنها بنى تحتية ومنشآت تابعة لحزب الله في جنوب لبنان وشرقه وضاحية بيروت الجنوبية.

ومذاك، أدى القصف المتواصل إلى مقتل أكثر من ١٢٠٠ شخص ونزوح قرابة مليون آخرين.

وقال البلبيسي لوكالة فرانس برس خلال زيارة لبيروت الخميس «لبنان يحتاج إلى مزيد من الدعم. ما تم تقديمه حتى الآن ضئيل ولا يتناسب مع الاحتياجات».

بدأت المواجهات بين إسرائيل وحزب الله غداة اندلاع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أكتوبر ٢٠٢٣ مع فتح الحزب اللبناني «جبهة إسناد» للقطاع.

وأوضح عثمان البلبيسي أن المنظمة الدولية للهجرة «تحققت وتتبعت» نحو ٦٩٠ ألف نازح في لبنان، مشيرا إلى أن نحو ٤٠٠ ألف آخرين غادروا البلاد، كثير منهم إلى سوريا المجاورة.

ووفق الحكومة والمنظمة الدولية للهجرة، يعيش نحو ربع النازحين (أكثر من ١٨٥ ألف شخص) في لبنان، في مراكز إيواء رسمية مثل المدارس.

وقالت المنظمة الدولية للهجرة إن ربعا آخر من النازحين استأجروا مساكن، في حين يعيش نحو ٤٧ بالمائة في «أماكن مُضيفة»، إذ يقيم كثير منهم لدى أقاربهم، فيما ينام البعض في الشوارع وليس لديهم مكان يذهبون إليه.

وقال البلبيسي «من المحزن حقا أن نرى هذا (النزوح) مرة أخرى في لبنان»، في بلد عانى من حرب أهلية بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠، ونزاع دام نحو شهر بين إسرائيل وحزب الله عام ٢٠٠٦.

وأضاف، بينما كان الدخان يتصاعد جراء الغارات الجوية الإسرائيلية في الضاحية الجنوبية لبيروت، أن السكان فروا من منازلهم «بلا شيء، نتيجة للخوف، والآن عليهم إعادة بناء كل شيء مرة أخرى».

وأوضح البلبيسي أنّ الأمم المتحدة ناشدت المجتمع الدولي لتوفير ٤٢٦ مليون دولار لمعالجة الأزمة الإنسانية في البلاد على مدى الأشهر الثلاثة المقبلة، من بينها ٣٢ مليون دولار للمنظمة الدولية للهجرة لمساعدة نحو ٤٠٠ ألف شخص.

وذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أمس أنّ المناشدة جمعت ١٢ بالمائة فقط من هدفها، أي ٥١ مليون دولار.

يشهد لبنان منذ ٢٠١٩ انهيارا اقتصاديا متماديا باتت خلاله غالبية السكان تحت خط الفقر مع عجز الدولة عن توفير أبسط الخدمات.

وقال عثمان البلبيسي «نأمل أن يتمكن الجميع من زيادة مساهماتهم»، مضيفا «نريد أن ينتهي هذا (النزوح) في أقرب وقت ممكن».

# الأمم المتحدة «مذهولة» للخطاب التحريضي في النزاع بين إسرائيل وحزب الله

جنيف - (أ ف ب): أعربت الأمم المتحدة أمس الجمعة عن «ذهولها» حيال اللهجة التحريضية التي تخيم على النزاع بين إسرائيل وحزب الله، مناشدة من يتولون مراكز السلطة إنهاء «مواقفهم العدوانية». وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد حض هذا الأسبوع الشعب اللبناني على الانتفاضة ضد حزب الله أو المخاطرة بمصير مماثل لقطاع غزة في ظل حكم حماس.

وقالت المتحدثة باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان رافينا شامداساني في إحاطة صحفية من جنيف: «نحن مذهولون للغة التحريضية العارمة من قبل أطراف متعددة». أضافت «اللهجة الأخيرة التي تهدد الشعب اللبناني ككل وتدعوه إما إلى الانتفاضة ضد حزب الله وإما الى مواجهة الدمار مثل غزة، تنطوي على مخاطر أن يُفهم منها على أنها تشجع أو تقبل العنف الموجه ضد المدنيين والأهداف المدنية، في انتهاك للقانون الدولي».

كما نددت بـ«التشهير المستمر بالأمم المتحدة، وخصوصا الأونروا»، الوكالة التابعة للأمم المتحدة والتي تغيث نحو ستة ملايين لاجئ فلسطيني منتشرين في غزة والضفة الغربية والأردن ولبنان وسوريا، ووصفته بأنه «غير مقبول». وقالت: «يجب أن يتوقف هذا النوع من الخطاب السام، من أي مصدر». وتشوب الخلافات منذ مدة طويلة العلاقة بين إسرائيل والأونروا، إذ تتهم الدولة العبرية الوكالة الأممية بأن بعض موظفيها شاركوا في هجمات حماس في ٧ أكتوبر.

وبدأت إسرائيل في ٢٣ سبتمبر حملة قصف جوي كثيفة في لبنان تقول إنها ضد أهداف لحزب الله، وأعلنت في ٣٠ منه بدء عمليات برية «محدودة ومركزة» عند الحدود. وأفادت الدولة العبرية الثلاثاء بتوسيع نطاق هذه العمليات لتشمل القطاع الغربي في جنوب لبنان. وأكدت شمداساني أن «أعمال القتل والتدمير، فضلا عن المواقف العدوانية من جانب أولئك الذين هم في مواقع السلطة، يجب أن تنتهي».

وحذرت المتحدثة من أن «اتساع النزاع والتصعيد التدريجي يعرضان حياة ورفاه ملايين الأشخاص في مختلف أنحاء المنطقة للخطر». وأعلنت منظمة الصحة العالمية أنها تحققت من وقوع ١٨ هجوما على مراكز للرعاية الصحية في لبنان منذ ١٧ سبتمبر، ما أسفر عن مقتل ٧٢ شخصا وإصابة ٤٠ آخرين بين العاملين في قطاع الصحة. وبينما تسجل المنظمة مثل هذه الهجمات، إلا أنها لا تنسبها إلى أي جهة.

وذكر المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية كريستيان ليندماير إن ٩٦ مرفقا للرعاية الصحية أجبرت على الإغلاق في جنوب لبنان. وأفادت تقارير بأن خمسة مستشفيات خرجت عن العمل بعد تعرضها لأضرار، فيما تم إخلاء أربعة مستشفيات بشكل جزئي. وأضاف ليندماير أنه مع زيادة عدد النازحين في لبنان وتقلص القدرة على الحصول على الرعاية الطبية، «نواجه وضعا يكون فيه خطر تفشي الأمراض أعلى بكثير».

○ إسرائيل تخير اللبنانيين بين الانتفاض ضد حزب الله أو مواجهة الدمار. (أ ف ب)